رفعت ابراهيم البدوي

بين انتخابات إيران وسورية

منذ ٤٢ عاماً نجحت الثورة في إيران بالإعلان عن قيام الجمهورية الإسلامية التي وضعت دستوراً جديداً أفضى بضرورة إعطاء الشعب الإيراني مساحة واسعة للتعبير عن رأيه وتطلعاته عبر إجراء انتخابات تشريعية ورئاسية وخبراء القيادة ومجالس محلية، وبمعدل مرة واحدة في السنة، كوسيلة ديمقراطية متاحة تستنبط توجهات وتطلعات الإيرانيين، وقد التزمت الجمهورية الإسلامية بإجراء العمليات الانتخابية حتى في أصعب الظروف.

لا شك أن إيران نجحت في تطوير نظامها السياسي وهو القائم على أساس «الهوية الإسلامية» المتلائم ومبادئ الجمهورية، الأمر الذي مكّنها من مواجهة الضغوط الخارجية ومحاولات العبث بشؤون إيران الداخلية.

مجلس صيانة الدستور في إيران يُعد من أهم المجالس الضامنة للالتزام بدستور الجمهورية إضافة إلى استقرار نظام الحكم فيها، خصوصاً لجهة تحديد المؤهلين لتولي منصب رئاسة الجمهورية والتي حددها بين أربعة مرشحين وهم: إبراهيم رئيسي ومحسن رضائي وعبد الناصر همتي وأمير حسين قاضي زاده.

نسبة المشاركة في الانتخابات الرئاسية الإيرانية لهذا العام جاءت مختلفة عن سابقاتها من حيث نسبة الاقتراع، إذ بلغت أكثر من ٥٠ بالمئة بقليل على عكس الانتخابات السابقة والتي بلغت نسبة المشاركة فيها نحو ٧٣ بالمئة.

ليس خافياً أن قرارات مجلس صيانة الدستور في إيران تبقى فوق كل اعتبار انطلاقاً من الاستقلالية التي يتمتع بها، وتكفي إشارة المرشد الأعلى للثورة الإسلامية في إيران السيد علي خامنئي إلى ظلم لحق باستبعاد بعض الشخصيات عن خوض الانتخابات ولكن مجلس صيانة الدستور ثبّت قراره بغض النظر عن رؤية المرشد الأعلى، داحضاً الادعاء بأن المرشد الأعلى هو مهندس نتائج الانتخابات بما ينسجم ورؤيته.

حصلت الانتخابات الرئاسية في إيران في وقت تشهد فيه المنطقة إعادة رسم خريطة القوى الفاعلة فيها خصوصاً بعد متغيرات لافتة في معادلة الصراع بين قوى محور المقاومة والعدو الإسرائيلي في فلسطين مع الأخذ بقرار إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن القاضي بالانكفاء المتدرج عن المنطقة بدءاً من أفغانستان مروراً بالعراق ودول الخليج والتوجه نحو الصين ومحاصرة روسيا، واللافت أن توقيت الانتخابات الرئاسية في إيران صادف بعد لقاء قمة جمع بين الرئيسين بايدن والروسي فلاديمير بوتين الذي تخلله البحث في مصير الملف النووي الإيراني.

ترقب العالم عموماً والغرب خصوصاً، الإعلان عن الشخصية الفائزة بالانتخابات الرئاسية كون الفلسفة الغربية والأميركية ترتكز على شخص الرئيس وتوجهاته السياسية والاقتصادية وذلك لسبر أغوار الطالع ومدى إمكانية التعاون مع الفائز بمنصب الرئاسة.

الربط بين مصير الاتفاق النووي وشخصية الرئيس الإيراني أمر مبالغ فيه، يعبر عن جهل في معرفة مرتبات النظام في إيران، فالتفاوض مع الغرب والولايات المتحدة الأميركية لا يرسم خطوطه الرئيس مهما كانت توجهاته السياسية، فيما وضع المحددات العريضة لأي مفاوضات نووية كانت أم اقتصادية، هي من صلاحية المرشد الأعلى كون هذه القضايا تقع ضمن دائرة إستراتيجية الدولة الإيرانية، أما الرئيس الإيراني وبغض النظر عن شخصه واسمه، فهو ملزم بالتوجيهات الإستراتيجية للمرشد الأعلى.

جميع المناظرات الرئاسية بين المرشحين في إيران لم تشهد إقدام أي منهم على مناقشة مسألة الاتفاق النووي أو التفاوض مع الولايات المتحدة الأميركية، التزاماً منهم بالمحددات التي رسمها المرشد علي خامنئي.

إذاً أغلقت صناديق الاقتراع وأعلن عن فوز المرشح إبراهيم رئيسي رئيساً جديداً للجمهورية الإسلامية الإيرانية ومن الجولة الأولى وبأغلبية ٦٠ بالمئة من الأصوات الناخبة.

انتخاب رئيسي وبشكل سلس وديمقراطي رسخ مفهوم تداول السلطة في إيران مما يجعلها دولة مميزة عن دول المنطقة التي تعاني غياباً تاماً عن ممارسة الديمقراطية أو عن مبدأ تداول السلطة فيها.

اللافت أن فوز رئيسي بمنصب رئاسة إيران أصاب أميركا والدول الغربية بالصدمة والرهبة ذاتها التي أصابتهم وقت الإعلان عن نتائج الانتخابات الرئاسية في سورية والتي أسفرت عن فوز الرئيس بشار الأسد بنسبة ٩٥,١ بالمئة.

كعادتها سارعت الولايات المتحدة إلى التشكيك بنتائج انتخابات إيران تماماً كما حصل فور الإعلان عن نتائج الانتخابات الرئاسية في سورية، وهذا دليل بأن أميركا خصوصاً وقوى الغرب عموماً لا علاقة لهم بالديمقراطية ولا يأبهون معنى إرادة شعب ولا يفقهون معنى حق الشعب بانتخاب رئيس للجمهورية وإيلائه ثقة الجماهير، خصوصاً في تلك الدول المناهضة للسياسة الأميركية، والمحسوبة بدول محور المقاومة.

فوز رئيسي المتشدد المحسوب على المحافظين، بعثر أوراق أميركا فيما خص عودتها إلى الاتفاق النووي، فالأسابيع الستة الفاصلة عن موعد تنصيب رئيسي رسمياً، ستكون فترة اشتداد الضغط الإيراني على إدارة بايدن، وربما تكون الفرصة الأخيرة، فإما رفع العقوبات عن إيران والعودة للاتفاق، وإما انقضاء الفرصة المتاحة، لأن بعد استلام رئيسي منصبه رسمياً لن يكون كما قبله فإذا لم يحصل أي تقدم ملموس على صعيد رفع العقوبات الأميركية يمكن للمرشد الأعلى تدشين عهد رئيسي بالإعلان عن انسحاب إيران من الاتفاق وبشكل نهائي واعتباره لزوم ما لا يلزم.

العدو الإسرائيلي مرعوب وأصيب بالهلع جراء نجاح العرس الرئاسي الإيراني والإعلان عن فوز رئيسي، ما دفع خارجية الكيان الصهيوني لإصدار بيان عبرت فيه عن الصدمة والخوف واصفة رئيسي بأنه الأكثر تطرفاً في إيران وأنه يشكل خطراً على وجود الكيان الصهيوني، أما وزير خارجية العدو الإسرائيلي يائير لابيد فقد عبر عن مخاوف الكيان وبصراحة واصفاً انتخاب رئيسي بالحدث الكارثي على إسرائيل لأنه سيمنح إيران فرصة إنتاج القنبلة النووية، في محاولة من لابيد لإثارة الرأي العام العالمي ضد إيران.

بين نتائج الانتخابات الرئاسية في إيران ونتائج الانتخابات الرئاسية في سورية، يمكننا التأكد من رسوخ ركائز محور المقاومة سياسياً وعسكرياً على أمل إيجاد السبل الآيلة إلى ترسيخ التعاون الاقتصادي بين دول المحور من أجل بناء مستقبل أفضل لأجيالنا بعيداً عن تأثير العقوبات والضغوط.

استشهاد امرأة وإصابة آخرين برصاص «قسد».. والاحتلال التركي يقصف ٧ قرى

القوات الروسية تنشئ نقطة جديدة بريف الرقة الشمالي

نقطة عسكرية جديدة أنشأتها القوات الروسية الحليفة في ريف الرقة (عن الإنترنت)

أنشأت القوات الروسية الحليفة نقطة عسكرية جديدة بريف الرقة الشمالي ضمت جنوداً روساً وآخرين من الجيش العربي السوري، على حين استشهدت امرأة وأصيب عدد من المدنيين بجروح برصاص مسلحين من ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» الانفصالية، بريف الحسكة الشمالي الشرقي.

جاء ذلك في وقت قصفت فيه قوات الاحتلال التركي بالصواريخ قرى في المناطق الخاضعة لسيطرة ميليشيات «قسد»، بريف مدينة تل أبيض شمال الرقة، في حين اعتقلت التنظيمات الإرهابية الموالية للاحتلال أربع مرضات من مشفى المدينة.

وفي التفاصيل، فقد أنشأت القوات الروسية نقطة عسكرية جديدة في قرية صكيرو بريف الرقة الشمالي بالقرب من الطريق الدولية «M4»، وفق ما ذكرت شبكة «فرات بوست» الإخبارية المحلية المعارضة التي أشارت إلى أن النقطة ضمت عربتين عسكريتين ونحو ٢٠ جندياً روسياً و٢٠ عنصراً من قوات الجيش العربي السوري.

وأوضحت الشبكة أن الهدف من إنشاء النقطة هو مراقبة تسيير الدوريات الروسية على الطريق الدولي حلب- دمشق.

من جهة ثانية، ذكرت مصادر محلية، أن مسلحين من ميليشيات «قسد» متمركزين في ما يسمى «حاجز الشاهين» عند مدخل ناحية تل حميس بريف الحسكة أطلقوا النار على سيارة نقل عامة قادمة من اتجاه مدينة القامشلي ما أدى إلى استشهاد امرأة كانت داخل السيارة وإصابة آخرين بجروح، وذلك حسبما ذكرت وكالة «سانا».

وبيّنت المصادر، أن مسلحي ميليشيات «قسد» أطلقوا الرصاص على السيارة أثناء محاولتهم اختطاف أحد الشبان وهو بداخلها.

وشهدت الأسابيع الأخيرة تصعيد ميليشيات «قسد» لعمليات المداهمة التي تنفذها في المناطق التي تحتلها في منطقة الجزيرة واختطاف العشرات من الأهالي والمئات من الشبان في أرياف دير الزور والرقة والحسكة وقيادتهم إلى معسكرات تابعة لها تمهيداً لزجهم في القتال بصفوفها.

ترافق ذلك، مع قصف قوات الاحتلال التركي والتنظيمات الإرهابية الموالية لها بالصواريخ قرى كرز حسن وصوان وعريضة وقلقاوة وخربت بقر وزنوبية وبير زنار الخاضعة لسيطرة ميليشيات «قسد»، بريف مدينة تل أبيض الغربي، شمال الرقة، ما أدى لأضرار مادية، حسب مصادر إعلامية كردية.

وذكرت المصادر أن القصف استهدف منازل الأهالي وممتلكاتهم، في حين رد مسلحو ما يسمى «مجلس تل أبيض العسكري» التابع لقوات من مختلفات الحرب على أطراف بلدة شعيب الذكر المحررة غرب الرقة، حيث ضرب الانفجار جراراً زراعياً يملكه أحد فلاحي منطقة كان يقله برفقة ابنه، وتم إسعافهما من قبل الأهالي إلى مستشفى مسكنة بريف حلب الشرقي.

كما استشهد طفل وأصيب اثنان آخران من نازحي تدمر بسبب انفجار لغم أرضي أثناء رعيهم للأغنام في قرية الفرحية قرب قرية العالية جنوب رأس العين المحتلة بريف الحسكة، وفق ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

وكالات

تدريبات عسكرية روسية - سورية مشتركة

أجرت القوات الروسية في سورية تدريبات مشتركة مع قوات من الجيش العربي السوري، على عمليات القنص، وذلك ضمن سلسلة تدريبات مشتركة مستمرة بين الجيشين.

ونشر تلفزيون «Vzvezda» الروسي، أمس، تقريراً عن تدريبات مشتركة للقوات الروسية والجيش العربي السوري على القنص في ساحة بريف حلب، تركز على عمليات التمويه، وذلك حسبما ذكرت مواقع الكترونية معارضة.

وذكر التلفزيون الروسي، أن القناصة السوريين لديهم خبرة واسعة في عمليات القتال، وهم بحاجة إلى معرفة أكثر بالتكتيكات، وخاصة في أساليب حركات التمويه.

وشملت التدريبات كيفية الاختباء خلف شجرة من أجل القنص، وإطلاق النار بدقة على أهداف على مسافة تصل إلى ٥٠٠ متر.

وبين الحين والآخر تجري القوات الروسية وقوات الجيش السوري تدريبات عسكرية مشتركة بمختلف صنوف الأسلحة، في إطار تطوير مهاراتهما للقضاء على الإرهاب في البلاد.

وأجرت القوات الروسية وقوات من الجيش العربي السوري تدريبات مشتركة في الثامن من الشهر الحالي، تضمنت أساليب التمويه واتخاذ مواقع آمنة (سواتر أو حفر)، والتنقل بسرعة في التضاريس الجغرافية، واستخدام الطبوغرافيا.

من جانب آخر، كشف تقرير لمجلة «شاتوشتان انترنيت» الأميركية المتخصصة بالشؤون العسكرية، أمس، أن الجيش الأميركي يحتفظ في الوقت الحالي بأكثر من ٧٠ طائرة مسيرة من طراز «بريدر» في العراق وأفغانستان وسورية وفي مناطق الحرب الأخرى، وذلك حسبما ذكرت وكالة «المعلومة».

وذكر التقرير، أن هذا العدد من الطائرات المسيرة لا يشمل الطائرات المأهولة المقاتلة من طراز «إف ١٦» وطيارتها الذين كانوا يشكون من تحويلهم إلى خدمة الطائرات المسيرة دون ممارسة الطيران فترة طويلة.

وأضاف: إن سلاح الجو الأميركي المسير قد تحول خلال بضع سنوات من توظيف بضع مئات فقط من مشغلي الطائرات من دون طيار والمحللين والمشرفين إلى الحاجة إلى عشرات الآلاف منهم.

وأشار التقرير إلى أنه خلال العقد الأول من هذا القرن بعد اختراعها، كانت الطائرة من دون طيار من طراز جنرال أتوميكس يرينادور سلاحاً خاصاً، تمتلك وكالة المخابرات المركزية والقوات الجوية يومياً لعدوان خارجي وللارهاب الدولي، ومع ذلك يفرض الغرب إجراءات قسرية أحادية الجانب وغير انسانية على شعبها.

ولفت غروسيشين عبر تسجيل فيديو لم يبثه، أمس، على موقع الحزب إلى أن الإجراءات القسرية الأحادية الجانب تطول الأدوية والمساعدات الإنسانية الأميركية، جو بايدن، في قمة مرتقبة خلال الثلث الأول من تموز القادم، ما يسمى قانون «قيصر»، إضافة إلى مسألة عودة سورية إلى الجامعة العربية.

وأشارت المصادر إلى أن ثمة همس في دوائر دبلوماسية عن رسالة سورية سيحملها الملك الأردني إلى الإدارة الأميركية، حيال قانون «قيصر»، وحيال ملفات عربية تتعلق باللف السوري، حسبما ذكرت وكالة «عمون» الأردنية.

وأضافت: «الأردن يحمل مشروعاً كاملاً، مفاده ضرورة عودة سورية إلى الجامعة العربية، فالدور السوري لا يمكن القفز عنه، في هذه اللحظة الفارقة فلسطينياً وعربياً».

وأكدت المصادر، أن ثمة تنسيق أردني روسي عميق حيال الملف السوري، على القاطع الأميركي السوري وقانون «قيصر»، وعلى القاطع العربي العربي وضرورة عودة سورية إلى الجامعة العربية، حيث سيتولى الأردن إزالة العوائق عربياً وأميركياً.

وبينت المصادر، أن قانون «قيصر» ألقى بظلال سوداء على الاقتصاد الأردني، الذي يعتبر الاقتصاد الثاني الأكثر تضرراً بعد الاقتصاد السوري من هذا القانون.

وأوضحت المصادر، أن الموضوع الفلسطيني سيتصدر مواضيع القمة، خصوصاً بعد تغير الموقف الأميركي حيال «صفقة القرن» التي رحلت برحيل الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب ومستشاره جاريد كوشنر، وتالياً رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق بنيامين نتنياهو.

وأضافت: إن المواقف الأميركية الجديدة بحاجة إلى توضيح أكثر وتحديداً العودة إلى حل الدولتين واستمرار دعم السلطة الفلسطينية مالياً وسياسياً، موضحة أن الإدارة الأميركية الجديدة أكثر ليونة حتى من سابقتها الديمقراطية وليس من الجمهورية اليمينية بقيادة دونالد ترامب، مبينة أن الإشارات القادمة مريحة نسبياً وتحديداً في موضوع الدعم المالي وعودة مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية إلى العمل في نيويورك والقنصلية الأميركية في القدس الشرقية.

وذكرت المصادر، أن القمة المرتقبة ستناقش الملف العراقي وضرورة التئام القمة الثلاثية «الأردن، مصر، العراق» وتوفير دعم أميركي لهذا «الائتلاف»، مشيرة إلى أن ملك الأردن داعم لرئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي.

وكالات

وفد فرنسي يتسلل خلسة إلى القامشلي.. ومزاعم أممية بحصول «كارثة» ما لم يتم تمديد إدخال المساعدات عبر الحدود!

لافروف: الأمم المتحدة والغرب يتجاهلون استعداد الحكومة السورية لإيصال المساعدات إلى إدلب

وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف خلال محادثات مع الأمين العام لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا هيلجا شميد (رويترز)

أكد وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أن محافظة إدلب التي يسيطر على جزء كبير منها تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي هي المنطقة الوحيدة في سورية، التي يتم إيصال المساعدات الإنسانية إليها من الخارج من دون مشاركة الحكومة السورية الشرعية، موضحاً أن الأمم المتحدة والدول الغربية تواصل تجاهل تصريحات الحكومة السورية بشأن استعدادها للمساعدة في إيصال المساعدات الإغاثية عبر دمشق.

لكن الأمم المتحدة اصطفت إلى جانب أعداء سورية في مطالبتها بتمديد التفويض بدخول المساعدات الإنسانية إلى شمال غرب سورية عبر الحدود من دون تفويض من الحكومة السورية، في وقت تسلل فيه وفد فرنسي خاصة إلى مناطق سيطرة ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» في القامشلي.

لافروف، وبعد محادثات مع الأمين العام لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا هيلجا شميد، أكد حسب وكالة «تاس» الروسية، أن الوضع الإنساني في سورية يتفاقم بفعل الاحتلال غير المشروع والعقوبات الأميركية.

وأوضح، أن الاحتلال الأميركي ينهب النفط والموارد المعدنية الأخرى، ويستخدم الأموال التي يكسبها من ذلك لتمويل المشاريع الانفصالية ويحرض على تفتيت الدولة السورية.

ولفت لافروف إلى حقيقة أن بعض الدول الأوروبية والولايات المتحدة تسعى لعرقلة عودة اللاجئين السوريين، وأن المساعدة التي يقوم الغرب بجمعها بالكامل، من دون مشاركة دمشق في انتهاك لقواعد الأمم المتحدة، لا تستخدم أبداً لمساعدة اللاجئين على العودة إلى ديارهم، وضمان الظروف والخدمات الأولية لهم، مثل التعليم والطاقة وإمدادات المياه، وإنما تذهب إلى مخيمات اللاجئين في الأردن وتركيا ولبنان، بهدف جعل اللاجئين يقيمون هناك لأطول فترة ممكنة.

وأبدى لافروف استعداد روسيا لمناقشة الوضع الإنساني في سورية مع الدول الغربية إذا اعترفت بوجود مشاكل حقيقية فيها، واعترفت بمسؤوليتها عن ذلك، وقال: «إذا لم الاعتراف بأن مجموعة هذه العوامل تؤثر على الوضع الإنساني في سورية، فنحن مستعدون لمناقشة ذلك كل، لكن يجب على شركائنا الغربيين أن يرفضوا بشكل قاطع التفسيرات أحادية الجانب لهذه المشاكل أو تلك، وأن يعترفوا بمسؤوليتهم عنها».

وأشار وزير الخارجية الروسي إلى أن الوضع في محافظة إدلب لا يزال صعباً، وأن ما تسمى «هيئة تحرير الشام»، التي يتخذ منها تنظيم «النصرة» الإرهابي واجهة له، تحتجز الكثير من المدنيين كرهائن.

وبين أن إدلب هي المنطقة الوحيدة في سورية، التي يتم إيصال المساعدات الإنسانية إليها من الخارج دون مشاركة الحكومة في دمشق، واصفاً هذه الإمدادات الإنسانية بـ«المعقدة».

ولفت لافروف إلى أن الأمم المتحدة والدول الغربية تواصل تجاهل تصريحات الحكومة السورية بشأن استعدادها للمساعدة في إيصال المساعدات الإغاثية عبر دمشق.

في المقابل، زعم مكتب منظمة الأمم المتحدة في القاهرة في بيان نقلته مواقع إلكترونية معارضة أمس، بأن وضعاً كارثياً سيصيب مناطق شمال غرب سورية في حال عدم تمديد التفويض بدخول المساعدات الإنسانية عبر الحدود من دون موافقة الحكومة السورية الشرعية!.

وادعى البيان أن عدم تجديد التمديد سيتعكس على عدة ملفات أبرزها إيقاف دخول المساعدات ما سمته «وقوع كارثة».

وينتهي العمل بقرار تمديد آلية إدخال المساعدات إلى شمال سورية في الثلث الأول من تموز المقبل.

وفي بداية الشهر الجاري أعلنت وزارة الخارجية الأميركية، أن سفيرتها لدى الأمم المتحدة، ليندا توماس غرينفيلد، زارت تركيا لبحث زيادة «المعابر» التي تدخل منها المساعدات الأممية إلى سورية من دون موافقة الحكومة السورية الشرعية!.

وقالت: إن «زيارة غرينفيلد تأتي في الوقت الذي تعمل فيه الولايات المتحدة الأميركية مع الأمم المتحدة، لإعادة تفويض الأمم المتحدة بعملية عبور وتقديم المساعدات الإنسانية عبر الحدود إلى سورية، حيث ستتم التأكيد على الحاجة الملحة إلى مزيد من المعابر وإيصال المزيد من المساعدات الدولية الكافية».

وقرر مجلس الأمن الدولي في ١٢ تموز الماضي تمديد آلية إدخال المساعدات الإنسانية للسوريين، عبر معبر واحد على الحدود مع تركيا وهو «باب الهوى» لمدة عام بدل المعبرين اللذين اقترحهما مشروع قرار ألماني- بلجيكي وهما «باب الهوى» و«باب السلامة».

وسعت الدول الغربية إلى فتح أربعة معابر «معبري باب السلامة وباب الهوى مع تركيا، ومعبري الرمثا مع الأردن واليعربية مع العراق»، من دون موافقة الحكومة السورية الشرعية، وذلك بهدف إدخال «المساعدات» إلى المناطق التي تسيطر عليها التنظيمات الإرهابية.

وستخدمت روسيا والصين في ٧ تموز الماضي حق النقض «الفيتو» ضد مشروع القرار الألماني- البلجيكي الذي يسعى لاستمرار إدخال «المساعدات» إلى المناطق التي تسيطر على التنظيمات الإرهابية عبر معبري «باب الهوى» و«باب السلامة» مع تركيا ويطلب تمديداً لمدة عام، حتى العاشر من تموز ٢٠٢١، وذلك من دون موافقة الحكومة السورية.

بموازاة ذلك، نقل موقع «باسنيوز» الإلكتروني الكردي عن مصدر وصفه بـ«المطلع»، أن وفداً فرنسياً برفقة ٣ سيارات حماية، قام بما سماه «زيارة مفاجئة أمس إلى مكتب ما يسمى «المجلس الوطني الكردي» في مدينة القامشلي.

وأضاف المصدر: «يبدو أن الزيارة المفاجئة كان قد تخلل لها أن تجري بعيداً عن أعين الصحفيين ووسائل الإعلام».

وسبق أن طلبت ميليشيات «قسد» في التاسع من الشهر الجاري من فرنسا التي تمثل العداء لسورية، إشراكها في العملية السياسية من أجل التسوية، وتقديم دعم خدمي وصحي في مناطق سيطرتها، وذلك خلال لقاء جرى بين وفد مما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية التي تسيطر عليها ميليشيات «قسد»، ورئيس لجنة العلاقات الخارجية للبرلمان الفرنسي جون لوي بورلانج.

وكالات

بدأ بالاستعداد لتمشيط جبال تدمر الشرقية

الجيش يقضي على ٨٠ داعشياً في البادية ويدمي إرهابيي «خفض التصعيد»

حماة- محمد أحمد خيازي
دمشق- الوطن- وكالات

دبابة تابعة للجيش العربي السوري تستهدف مواقع الإرهابيين في البادية السورية (عن الانترنت – أرشيف)

قضى الجيش العربي السوري، أمس، على نحو ١٤ مسلحاً من تنظيم داعش الإرهابي خلال عمليات تمشيطه البادية الشرقية، ليرفع عدد قتلى مسلحي التنظيم خلال ٣ الأيام الأخيرة إلى ٨٠ قتيلاً، وذلك بالتزامن مع قضاء وحدات منه على العديد من الإرهابيين في منطقة «خفض التصعيد»، بينهم متزعمو مليشيات مسلحة، رداً على اعتداءاتهم على القرى الآمنة.

وفي التفاصيل، بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الجيش قضى، أمس، على نحو ١٤ داعشياً خلال تمشيطه بادية حماة وحمص، ليصل عدد الدواعش الذين قضوا بنيرانه منذ يوم السبت الماضي إلى ٨٠ إرهابياً.

وأوضح المصدر أن وحدات من الجيش والقوات الرديفة، تواصل تمشيط البادية من بقايا فلول مسلحي تنظيم «داعش»، وتدمر لهم مخابئ وقواعد تحت الأرض عندما تكتشفها.

ولفت، إلى أن الطيران الحربي السوري والروسي، أغار على مواقع للدواعش ومنها مغارات وكيوف، في بادية حماة وحمص، وبمحاور في بادية الرقة محققاً فيها إصابات دقيقة.

من جهتها، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن المقاتلات الحربية الروسية استهدفت أمس بأكثر من ٦٠ ضربة جوية مواقع لتنظيم «داعش» في باديتي حماة وحمص ومنطقة جبل البشري، بالتزامن مع مواصلة قوات الجيش عمليات البحث عن مخابئ مسلحي التنظيم في المنطقة.

على خط موازٍ، بدأت وحدات من الجيش بدعم من الطيران الروسي المروحي والاستطلاع، باستعدادات لحملة تمشيط في سلسلة جبال تدمر الشرقية وسط البادية، حسبما نقلت وكالة «نورث برس» الكردية عن مصدر محلي.

وقال المصدر: «إن هدف الحملة هو محاربة خلايا تنظيم «داعش» التي تنشط في المنطقة».

شهود عيان بدورهم، تحدثوا في تصريحات نقلتها الوكالة عن أن رتلاً عسكرياً، يضم سيارات دفع رباعي مزودة برشاشات ثقيلة وحافلات نقل عناصر من قوات الجيش توجه فجر أمس من الأطراف الشمالية لمدينة تدمر نحو الجهة الشرقية منها والتي يعتقد بأن خلايا داعش تتخذ منها أوكاراً لها ومنطلق لإعتداءاتها.

أما في قطاعي ريفي حماة الشمالي الغربي وإدلب الجنوبي، من منطقة «خفض التصعيد» فقد بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش العاملة بالمنطقة آمنت مسلحي تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي والتنظيمات الإرهابية المنضوية تحت قيادته، وذلك رداً على اعتداءاتهم على بلدة جورين بسهل الغاب أول من أمس، واستشهاد طفلة وإصابة والدها وشقيقها بجروح.

وأوضح المصدر، أن الجيش دكّ بالمدفعية والصواريخ مواقع وتقاطعاً للإرهابيين - حتى ساعة إعداد هذه المادة عصر أمس- في السرمانية والزيارة والقرقور والمشيك بسهل الغاب الشمالي الغربي، وفي سفوهن والفطيرة وقلبلق والمزورة والبارة وعين لاروز وكفرعويد وحرش بينين في ريف إدلب الجنوبي.

وبيّن المصدر، أن العديد من الإرهابيين قتلوا في استهداف الجيش لمواقعهم وتقاطعهم، وعرف منهم ما يسمى القائد العسكري في مليشيات «الفرقة الأولى مشاة»، الإرهابي محمد القاضي الذي قتل بقصف البارة.

بمقابل ذلك، استشهد مدنيٌ بسبب انفجار لغم أرضي من مخلفات التنظيمات الإرهابية في الأراضي الزراعية قرب صوامع بلدة الحمدانية بريف إدلب الجنوبي، حسبما ذكر مصدر في قيادة شرطة إدلب في تصريح نقلته وكالة «سانا».

أما في محافظة حلب، فقد جدّدت قوات الاحتلال التركي ومرتزقتها من التنظيمات الإرهابية اعتداءاتها بالقذائف الصاروخية على أطراف مدينة تل رفعت وقرية عين دفنة بريف المحافظة الشمالي انطلاقاً «سانا» عن مصادر محلية ذكرت أن القذائف سقطت على المنازل السكنية هناك، وتسببت بوقوع دمار فيها وتخريب بعض الممتلكات.

ويوم السبت الماضي، اعتدت قوات الاحتلال التركي ومجموعات إرهابية تابعة لها بعدد من القذائف الصاروخية على قرية مرعناز ومدينة تل رفعت، ما أدى إلى أضرار مادية في ممتلكات الأهالي والحقول الزراعية.

وتستهدف قوات الاحتلال التركي والتنظيمات الإرهابية التابعة لها المنتشرة في مناطق عفرين بشكل متكرر، قرى في ريف حلب الشمالي بالقذائف والصواريخ، الأمر الذي يؤدي إلى وقوع ضحايا وإصابات بين الأهالي.

من جهة ثانية، سيّرت الشرطة العسكرية الروسية مع قوات الاحتلال التركي أمس دورية مشتركة في ريف مدينة عين العرب بريف حلب، حسبما ذكرت وكالة «نورث برس» الكردية.

حزب تركي معارض: لتحسين العلاقات مع سورية وفتح السفارات

دعا زعيم حزب الشعب الجمهوري التركي المعارض، كمال كلشدار أوغلو، إلى تحسين العلاقات مع سورية وفتح السفارة بين البلدين، على حين أكد نائب رئيس الحزب الشيوعي التشيكي الموراڤي رئيس المجموعة البرلمانية التشيكية للصداقة مع سورية ستانسلاف غروسيشين، أن سورية تتعرض يومياً لعدوان خارجي وللارهاب الدولي، ومع ذلك يفرض الغرب إجراءات قسرية أحادية الجانب وغير انسانية على شعبها.

ولفت غروسيشين عبر تسجيل فيديو لم يبثه، أمس، على موقع الحزب إلى أن الإجراءات القسرية الأحادية الجانب تطول الأدوية والمساعدات الإنسانية الأميركية، جو بايدن، في قمة مرتقبة خلال الثلث الأول من تموز القادم، ما يسمى قانون «قيصر»، إضافة إلى مسألة عودة سورية إلى الجامعة العربية.

وأشارت المصادر إلى أن ثمة همس في دوائر دبلوماسية عن رسالة سورية سيحملها الملك الأردني إلى الإدارة الأميركية، حيال قانون «قيصر»، وحيال ملفات عربية تتعلق باللف السوري، حسبما ذكرت وكالة «عمون» الأردنية.

وأضافت: «الأردن يحمل مشروعاً كاملاً، مفاده ضرورة عودة سورية إلى الجامعة العربية، فالدور السوري لا يمكن القفز عنه، في هذه اللحظة الفارقة فلسطينياً وعربياً».

وأكدت المصادر، أن ثمة تنسيق أردني روسي عميق حيال الملف السوري، على القاطع الأميركي السوري وقانون «قيصر»، وعلى القاطع العربي العربي وضرورة عودة سورية إلى الجامعة العربية، حيث سيتولى الأردن إزالة العوائق عربياً وأميركياً.

وبينت المصادر، أن قانون «قيصر» ألقى بظلال سوداء على الاقتصاد الأردني، الذي يعتبر الاقتصاد الثاني الأكثر تضرراً بعد الاقتصاد السوري من هذا القانون.

وأوضحت المصادر، أن الموضوع الفلسطيني سيتصدر مواضيع القمة، خصوصاً بعد تغير الموقف الأميركي حيال «صفقة القرن» التي رحلت برحيل الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب ومستشاره جاريد كوشنر، وتالياً رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق بنيامين نتنياهو.

وأضافت: إن المواقف الأميركية الجديدة بحاجة إلى توضيح أكثر وتحديداً العودة إلى حل الدولتين واستمرار دعم السلطة الفلسطينية مالياً وسياسياً، موضحة أن الإدارة الأميركية الجديدة أكثر ليونة حتى من سابقتها الديمقراطية وليس من الجمهورية اليمينية بقيادة دونالد ترامب، مبينة أن الإشارات القادمة مريحة نسبياً وتحديداً في موضوع الدعم المالي وعودة مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية إلى العمل في نيويورك والقنصلية الأميركية في القدس الشرقية.

وذكرت المصادر، أن القمة المرتقبة ستناقش الملف العراقي وضرورة التئام القمة الثلاثية «الأردن، مصر، العراق» وتوفير دعم أميركي لهذا «الائتلاف»، مشيرة إلى أن ملك الأردن داعم لرئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي.

وكالات

مصادر دبلوماسية: قمة أردنية - أميركية في تموز على أجندتها قانون «قيصر»

أكدت مصادر في دوائر دبلوماسية أردنية، أمس، أنه من المقرر أن يناقش الملك الأردني عبد الله الثاني، مع الرئيس الأميركي، جو بايدن، في قمة مرتقبة خلال الثلث الأول من تموز القادم، ما يسمى قانون «قيصر» وكانت قد أعلنت وكالة المخابرات المركزية والقوات الجوية الأميركية قائمة من المركبات الجوية غير المأهولة التي يبلغ طولها ٢٧ قدماً، والتي يمكنها الطيران لمدة ١٢ ساعة أو أكثر، والقيام بعملية المسح الضوئي بالكاميرات - وحتى إطلاق النار على أهداف بصواريخ «هيلفاير» خفيفة الوزن.

وأظهر التقرير أنه بحلول عام ٢٠١١، توسع أسطول الطائرات من دون طيار بأكثر من عشرة أضعاف - وكذلك مجتمع الطيارين ومشغلي أجهزة الاستشعار والمحللين والمشرفين الذين يقومون بإصلاح الرويوتات وتشغيلها ونشر صور الفيديو الناتجة.

وأشار التقرير إلى أن الحروب في العراق وأفغانستان قد غذت الحاجة غير المحدودة على ما يبدو إلى ما كان نظاماً آلياً متخصصاً، حيث أشعل الغزو المزدوج بقيادة الولايات المتحدة حركات مقاومة.

وبين أن وكالة المخابرات المركزية والجيش الأميركي نشروا أيضاً الطائرات من دون طيار فوق الصومال واليمن والفلبين ومناطق الصراع الأخرى ما دفع بالحاجة إلى التوسع واستخدام الكثير من الطائرات نتيجة التوسع الأميركي في الحروب.

وكالات

قولاً واحداً

د. حسام شعيب

المصلحة السياسية والثوابت الثقافية

تتشكل الحياة المدنية في معالمها وملامحها وفي الكثير من جوانبها عبر الثقافة والسياسة وبغطاء من الوعي، ومع ذلك فالتغيير الشامل لا يحدث بين ليلة وضحاها.

لعلي لا أغالي إن قلت إن الشعب السوري في مرحلته الراهنة هو من أكثر شعوب العالم، إن لم يكن أكثرها، ولعا بالسياسة وانهماكاً فيها، فكل فرد فيه تقريباً هو رجل سياسة من «الطراز الأول»، فلا تكاد تتحدث إلى بقال أو عطار أو سائق تكسي، حتى تجده يحاورك بالسياسة أو يسألك عنها، ويمكننا وصف هذا الاهتمام بـ«المفرط»، الذي بات في أيامنا هذه أكثر تضخماً وإفراطاً، وذلك ما تعكسه السجالات السياسية في منصات وسائل التواصل الاجتماعي والقنوات الفضائية.

ثمة حقيقة لا يعترف بها السياسيون في بعض الأحيان، إلا أنها هي التي توجه قراراتهم وممارساتهم، في الداخل